

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

2158 - عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنزَّها قالت: ما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مستجمعا [387] ضاحكا حتى أرى منه لهواته [388]، إنَّما كان يتبسَّم. قالت: وكان إذا رأى غيما أو ريحا، عرف ذلك في وجهه فقالت: يا رسول الله، أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا، رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأته، عرفت في وجهك الكراهية؟ قالت: فقال: «يا عائشة، ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب، فقالوا: هذا عارض ممطرنا» [389]. 2159 - قره بن إياس: أن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعه ابن له فقال له: «أتحبُّه؟» فقال: أحبُّك كما أحبُّه. فمات ففقدته فسأل عنه فقال: «ما يسرك أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدتته عنده يسعى يفتح لك» [390]. 2160 - عمرو بن عوف: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث أبا عبدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيته وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه فوافقت صلاة الصبح مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلمَّا انصرف تعرَّضوا له، فتبسَّم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين رأهم، وقال: «أظنُّكم سمعتم بقدوم أبي عبدة، وأنه جاء بشيء». قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «فأبشروا وأمَّسِّلوا ما يسرُّكم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتلهيكم كما ألهتهم» [391]. 2161 - أبو هريرة: قال: قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيُّ النساء خير؟ قال: «التي